ينطلق 8 أبريل ويشهد سباقاً بين 8 عروض ويعد البداية للمزج بين المسارح الأهلية والتجارية (3 ـ 3)

مهرجان المسرح المحلي 2008 يواكب الأحداث العربية من خلال «المسرح والديموقراطية»

إنجازات ملحوظة محلياً وخليجياً وعربياً للدورات التسع السابقة والمبدعون العرب الجانب المشرق للمهرجان

نرمين يوسف الحوطي ـ حنين هشام ـ نرمين أحمد

لقد حقق مهرجان المسرح المحلي عبر دوراته السابقة انجازات ملحوظة محليا وخليجيا وعربيا، وقد أتت الدورة التاسعة لهذا المهرجان 10 ـ 18 أبريل 2007، وتقدم خلالها تجارب مسرحية لفنانين مبدعين وكرم من خلاله أعلام كويتية في الفن الكويتي كل من الفنانة حياة الفهد وسعد خطاب والفنانة مريم الصالح وعبدالله عبدالرسول وجلال الشرقاوي والفنان ابراهيم الصلال والفنان جاسم النبهان والفنان محمد جابر والفنان خالد العبيد والفنان علي المفيدي، أما الندوة الفكرية لذلك المهرجان فكانت تحت عنوان «المسرح والقضية الوطنية في العالم العربي».

وها نحن ننتظر أياما قليلة لبدء سباق المفكرين والمثقفين والإعلان عن بدء المهرجان المحلي لدورته العاشرة والذي يمثل بالفعل فرصة حقيقية للقاء بين المبدعين المسرحيين الكويتيين مع نخبة مميزة من المسرحيين في وطننا العربي الذين سيقيمون ضيوفا علينا والذي أصبح حضورهم في المهرجان هو الجانب المشرق الذي يضفي كل عام على المهرجان المزيد من الارتقاء لاخراجه في أفضل حال شكلا ومضمونا.

ولعل هذا العام سبقت نتائجه قبل بدايته من خلال دخول المسارح الخاصة في سباق الماراثون، وأيضا ستكون ندوة المهرجان لهذا العام 2008 مواكبة للأحداث العربية حيث ستحمل اسم «المسرح والديموقراطية»، وها نحن ننتظر لنشاهد ونسمع كل ما هو أفضل.

الوزير عبدالله المحيلبي وأمين عام المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب يكرمان د.سعيد خطاب

الجائزة في انتظار العمل الأكثر تميزا

الشيخ حمد بن أحمد آل ثاني وأمين عام المجلس الوطني خلال مهرجان سابق

الفنان يوسف شعبان خلال مشاركته في دورة سابقة

جانب من المشاركين في الدورة السابقة

أسمهان: تكريمي في المهرجان تتويج لمسيرتي الفنية التي بدأتها في الكويت

سألنا الفنانة القديرة أسمهان توفيق عن تكريمها من قبل مهرجان المسرح المحلي في دورته العاشرة فقالت في بادئ الأمر أتقدم بالشكر الى كل من توجني بهذا الشرف الذي هو تكريمي من خلال مهرجان المسرح المحلي في دورته العاشرة، واشعر بأن هذا تتويج لي وتتويج لمسيرتي الفنية التي بدأت بالفعل في الكويت منذ عام 1964، واشكر جمهوري الكويتي الذي يكرمني هذا العام، فلا أقدر على ان أنسى احتضان الكويت لي، وأيضا احتضان الشعب الكويتي لي وهذا شيء أعتز وافتخر به وأتمنى من الله ان يدوم هذا الحب، وهذا والحمد لله يعتبر التكريم الأول لي كما يعتبر تتويجا لمسيرتي الفنية أيضا، والحمد لله ان دولتي الكويت التي شهدت انطلاقتي الفنية هي التي يتم فيها تكريمي اليوم، وهذا شعور جميل جدا لا تلخصه إلا كلمة واحدة هي «الحب».

الفنانة أسمهان

يقدم مسرحية «دعوة عشاء»

الزامل: مهرجان الكويت المسرحي عرس للفنانين وله بصمة خاصة في جميع الدول العربية

أكد المخرج مساعد الزامل ان مهرجان الكويت المسرحي عام 1999 نقطة تحول في حياته حيث جعلته فنانا مميزا ومشهورا، كما انه أشار الى ان المهرجان يعد عرسا لكل الفنانين المحليين والخليجيين والعرب وفيما يلي حديثه معنا عن عمله الذي يقدمه في المهرجان:

بداية، لعلك تقدم لنا فكرة عن عملك المسرحي المشارك في المهرجان وعن فريق العمل.

هي مسرحية «دعوة عشاء»، وهي من اخراجي وتأليفي، أما أبطال المسرحية فهم كل من: أحلام حسن وخالد أمين، ديكور وأزياء: د.عبدالله الغيث، اضاءة: علي حسن، ومحمد الفيلكي، مساعد المخرج والموسيقى: عادل فرحان.

عندما أعلن عن المشاركة في المهرجان وأسماء المسرحيات المشاركة، كان عرض المعهد تحت مسمى «حفلة عشاء»، فما السبب وراء تغيير الاسم، وهل أخذتم موافقة من المجلس على هذا التغيير؟

هذا شيء يعود للجهة المشاركة (المعهد العالي للفنون المسرحية)، ولما كان طلب الاشتراك في المهرجان كان قد قدم من فترة طويلة حتى قبل ان أتمكن من كتابة النص، فقد اخترنا له اسما مؤقتا «حفلة عشاء» على أساس ان يتم تغيير هذا الاسم فيما بعد، وكان اسم «حفلة عشاء» مناسبا لما كتب من النص، ولكن بعد فترة وفي جلسة خاصة من قبل أساتذة المعهد أصبح هنا تعديل في

مساعد الزامل

الاسم ليلائم موضوع قصة العمل، ان حفلة تعني كرنفالا كبيرا بينما دعوة عشاء فمن الممكن ان تقتصر على شخصين فقط، فأصبح تغيير الاسم من مضمون العمل المسرحي، وقد تمت مخاطبة المجلس الوطني عن طريق مكتب العميد وتم ارسال الخطاب من الأوراق المطلوبة الى المجلس ولا أعلم هل سيكفي الوقت ليتم تغيير الاسم من قبل المجلس من حيث طباعة البوسترات والكتيبات من قبل ادارة المهرجان، ولكن هذه ليست بمشكلة حيث يمكن ان يقوم المعهد بعمل بوسترات وكتيبات أخرى يذكر فيها الاسم الحقيقي للعمل، وليس هناك اختلاف كبير فهي حفلة أو دعوة ففي النهاية الكل مدعو للعشاء.

ختاما، ماذا يعني لك المهرجان المحلي أو ماذا يمثل لك؟

هو مهرجان الكويت المسرحي، وهو نقطة التحول في حياتي في عام 1999 فهو الذي جعلني الآن فنانا لي اسم مميز ولي زملائي الفنانون المعجبون بي، وهو مهرجان له بصمته الخاصة في دول الخليج وبعض الأقطار العربية، وهو عرس مسرحي للفنانين، وله دعم إعلامي كبير ويتم فيه استقدام ضيوف من الفنانين العرب من مختلف الدول العربية مما يحمس الفنانين للمشاركة في هذا المهرجان وبالنسبة لي فالمهرجان المحلي هو بداية خروجي للساحة الفنية وهو صاحب الفضل علي، وفي هذه اللحظة أشعر بأنني استعيد ذكريات الشباب وحماس الشباب الذي كان في التسعينيات، وفي النهاية فإن جميع المهرجانات تمثل قيمة فنية جيدة ترفع اسم الكويت، وأتمنى ان يتم فتح باب الحضور للجمهور ليس فقط للفنانين حيث ان الجمهور هو الذي يقيم العمل وله نظرته ونجاح العمل يقاس من خلال الجمهور، فمن المهم ان يحضر الجمهور، فأنا حين اذهب الى المهرجان كمخرج فإنني أعرف المخرجين الآخرين، ومن المعروف ان المنافس لا يستطيع ان يقدم عمل من ينافسه، والحكم الحقيقي هو الجمهور، فيجب ان تكون الدعوة في هذا المهرجان للجمهور ان يحضر ويشاهد العروض وعدم اقتصار الحضور على فئة النخبة من الفنانين وهذا ما أتمنى من المجلس الوطني ان يحققه.

«إني أرى ما ترى» يعرض قضية المرأة بمختلف جوانبها وبشكل مختلف

بوطيبان: المهرجان يتميز بمتابعة جيدة من المختصين

أشاد المخرج ابراهيم بوطيبان بمهرجان الكويت المسرحي، لما يحظى به من متابعة خاصة من قبل المختصين ولأنه كان أول مهرجان يدعم المسرح قبل ظهور المهرجانات الأخرى، وتحدث بوطيبان عن العمل الذي يشارك من خلاله في المهرجان وهو «إني أرى ما ترى» حين قال انه يختلف عن أي عمل آخر تناول قضية المرأة لأنه يشملها من جميع الجوانب وفيما يلي التفاصيل:

بداية حدثنا عن عملك المسرحي المشارك في المهرجان وعن فريق العمل؟

العمل عبارة عن مسرحية «إني أرى ما ترى» وهي من اخراجي ومساعد المخرج خديجة ناصر، وهي أيضا مسؤولة الأزياء، ومهنا مهنا كمساعد مخرج أيضا، أما أبطال المسرحية فهم عبدالعزيز القطان، ديانا، فيصل الوزان، وعبدالله حجي.

ما الفكرة التي يدور حولها عنوان «إني أرى ما ترى»؟

ان الفكرة تدور حول قضية المرأة أو بمعنى أصح حول حقوق المرأة سواء السياسية أو الاجتماعية أو المعيشية، وتلك الفكرة مصوغة بأسلوب جميل من خلال إبداع المؤلف شاكر المعتوق وطرحها بوجهة نظري كمخرج للعمل ككل، وذلك يسعدني بشدة خصوصا ان هذا الموضوع أصبح قضية سائدة مستهلكة قد نوقشت في أكثر من زمان ومكان بينما ما يميز كتابة المؤلف المعاصر شاكر المعتوق هو أسلوبه المتميز وطرحه الجديد والمنفرد في عرض هذه القضية بمختلف جوانبها، وبالتأكيد ما يزيد ذلك إبداعا هو شرف العمل مع نجوم المسرح الشعبي وعلى رأسهم الفنان جاسم النبهان.

ماذا يعني لك المسرح المحلي؟

وما يميز هذا المهرجان هو انه مشاهد ومتابع من قبل المختصين والمهتمين بالمسرح حتى الزوار من خارج الكويت مما يخلق في نفوس المشاركين روح التحدي والمنافسة على طرح العمل الأقيم والأجدر بالمشاركة في المهرجان، ولا أنسى أبدا ان مهرجان الكويت المحلي قبل سنوات كان منفردا وحده بدعم المسرح قبل ظهور المهرجانات الأخرى.

هل ما يدفعك للمشاركة في المهرجان هو البحث عن فرصة للتميز وسط الإبداعات المتنافسة المشاركة، أم تطلعك للجوائز والمراكز؟

بالدرجة الأولى الفوز بإعجاب الجمهور والمختصين، أما مسألة الجوائز فهي مليئة بالمحسوبيات التي أصبحت معروفة لدى الكل، ولكن العمل القيم والجيد هو الذي يفرض نفسه ليس فقط في الكويت بل عالميا أيضا من خلال ترشيح العمل للمشاركة في الخارج.

إحدى بروفات «إني أرى ما ترى»

ما رأيك في مشاركة الشركات الخاصة في المهرجان؟

شخصيا لا استطيع حاليا الحكم على ذلك بما ان هذه الفكرة لم تجرب بعد ولم نعرف نتائجها فهي تطرح لأول مرة، ولكن ما يمكن قوله ان ما يميز المسرح المحلي هو المشاركة الخاصة للمسارح الأهلية فقط بالاضافة الى مسرح الشباب ودخول الشركات الخاصة ألغى خصوصية المهرجان المحلي وجعله مساويا لغيره من المهرجانات، ولكنني أقول انني أؤيد وجود ضوابط وقوانين تلزم المشاركين في المهرجان بوضعها في الحسبان وألا يكون الباب مفتوحا إلا للجدير بذلك.

هل أنت من مؤيدي اشتراط الجنسية الكويتية على المخرج أو المؤلف المشارك في المهرجان؟

قبل كل شيء لعلنا ندرك ان اسم المهرجان يدل على ما يقدمه، فهو «مهرجان الكويت المحلي»، وبصراحة شديدة ومن دون تحيز أرى ان أولوية الدعم والتشجيع واجبة نحو المواهب والكفاءات الكويتية وذلك افضل من ركودها في منازلها عاطلة عن العمل والفن والإبداع، فهذا الدعم يسهم في تثقيف وصقل المواهب التي ستحمل تاريخ وثقافة وفن هذا البلد الى العالم كله والى الأجيال القادمة.

الزينل: دمج المسارح فوائده كثيرة

سألنا الناقد المسرحي القطري موسى الزينل عن رأيه في دخول المسارح الخاصة في المهرجان المحلي هذا العام فأجاب قائلا: طبعا المسارح الخاصة والتي نطلق عليها المسارح التجارية والتي تعتمد اعتمادا كليا على الربح المادي من خلال تقديم فن يميل الى الكوميديا وأساليب إضحاك الجمهور فهي تختلف عن المسارح الأهلية من حيث الرسالة المقدمة، حيث ان المسارح الأهلية يفترض ان تقدم أعمالا جادة، وهنا لا أعني بالجادة القدامة أو الدهامة، انما لا تقدم عروضا تسف الى الذوق العام، وعندما يتم دمج المسرحين في إطار واحد من خلال مهرجان حكومي فهذا يدل على الرغبة في جذب الجمهور الى حضور المهرجان أولا، كما ان عملية الدمج هذه تؤدي الى استفادة كل منهما من الآخر لأن المسارح الخاصة أبناء شرعيون للمسارح الأهلية، وهذا التداخل

موسى الزينل

ليس بغريب فالفن أسرة واحدة، فعلى سبيل المثال الفنان المبدع عبدالحسين عبدالرضا ينتمي الى المسارح الأهلية ويقدم مسرحا تجاريا أيضا، فكلهم ينتمون الى نواة واحدة، وهي الفن والثقافة الكويتية، وهنا نجد انه لا توجد خصومة بينهم فالكل يخدم الآخر ولا يوجد حاجز يمنع عدم تجمعهم مع بعض.

نجف جمال: المسارح الأهلية هي القاعدة الأساسية لجميع العروض

تحدث عن المسرح الخليجي العربي المخرج نجف جمال حيث ابدى رأيه في دخول المسرح الخاص «التجاري» لأول مرة ضمن مهرجان المسرح المحلي في دورته العاشرة لعام 2008، قائلا انا اعتقد انه لا يوجد فرق بين الفرق الخاصة والفرق المحلية والاهلية، الا بعض الفروق المتواجدة في اسلوب العمل، وبالرغم من هذا فالمسرح يبقى مسرحا برغم الطرق المقدمة من خلاله، فالاساليب المقدمة من خلاله هي التي تختلف ولكن يبقى الفن واحدا، واذا اردنا ذكر اختلاف بعض الاساليب بين الاثنين لنؤكد ما ذكرناه فهناك العملية الانتاجية، فالخاص او التجاري تكون الماديات والانتاج فيه أسهل من المسارح الاهلية، ونقصد هنا الروتين والميزانيات التي تخضع لها المسارح الاهلية، ولكنه في النهاية ماذا يقدم؟ انه يقدم مسرحا. كما لا

نجف جمال

ننسى ان المسرح التجاري من اين اتى؟ اتى من المسارح الأهلية التي تعد الام والتي انشأت ما تشاهدونه من خبرات فنية متألقة سواء كانت في مجال التمثيل او الاخراج او الديكور او التأليف وغير ذلك من فنون المسرح، فجميعنا نشأنا من المسارح الاهلية، فهي تعد القاعدة الاساسية لجميع العروض الفنية التي تشاهدونها سواء اكانت خاصة ام اهلية، واعتقد ان دخول المسارح جميعها سواء خاصة او اهلية في هذا المهرجان سينوع من العروض، وهذا جميل حيث نقدم آراءنا من خلال العروض المسرحية لكي نتمكن من الوصول الى قاعدة واحدة فنتفق عليها، بل ونشاهد آراءنا سواء اختلفنا او اتفقنا عليها فهذا يعطي اثراء للساحة الفنية بل للفن ايضا. وقال جمال ان مسرح الخليج العربي يقدم عرضا باسم «سفر العميان»، وهو من اخراجي، والرؤيا السنغوافية ايضا انا الذي سأقوم بها، وهي من تأليف الكاتب ناجي الحاي من دولة الامارات وهي مستوحاة من مسرحية «العميان» للكاتب «ميترلنك»، وقد قمت بإعدادها لأن المسرحية مكتوبة باللغة الشعبية الاماراتية.